شَمْطَاءُ جَزَّتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ
مَكْرُوهَةٌ لِلشَّمِّ وَٱلتَّقْبِيلِ[١]

وَمُسْتَلْئِمٍ

قال في براز:

[من الطويل]

وَمُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بِٱلرُّمْحِ صَدْرَهُ
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقَ مَيْلَهُ[٢]

(١) «والشَّمط في الشعر: اختلافه بلونين من سواد وبياض، شَمِطَ شَمَطاً وأشْمطَّ واشْمَاطَّ، وهو أشْمَط، والجمع شُمُطٌ وشُمطانٌ.. وقال بعضهم: وامرأة شمطاء ولا يقال شيباء» انظر لسان العرب ٧/ ٣٣٥ مادة «شمط».
جُزَّت: قطعت.
تنكَّرت: تزيَّت وبدَّلت من سمتها وخلقتها.

(٢) ورد في لسان العرب ١٠/ ١٥٩ مادة «سفق» مسمط من خمسة أشطار.
«سَفْسِقة السيف: طريقته، وقيل: هي ما بين الشُّطبتين على صَفَحْ السيف طولاً، وسَفَاسِقُهُ: طرائقه التي يقال لها الفِرند فارسي معرّب؛ ومنه قول امرئ القيس:

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَهْ

قال ابن بري: هذا مُسَمَّط وهو:

وَمُسْتَلْئِم كَشَفْتُ بِٱلرُّمْحِ ذَيْلَهْ
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفَاسِقَ مَيْلَهْ
فَجَعْتُ بِهِ في مُلْتَقى ٱلحَيِّ خَيْلَهْ
تَرَكْتُ عِتاقَ ٱلطَّيْرِ تَحْجلُ حَوْلَهْ
كَأَنَّ عَلى سِرْبالِهِ نَضْحَ جِرْبالِ =

فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى ٱلْحَيِّ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عِتَاقَ ٱلطَّيْرِ تَحْجِلُ حَولَهُ

= وأورد لسان العرب ٧/ ٣٢٣ مادة «سمط» المسمط أيضاً.
«وقال الليث: الشعر المُسَمَّط الذي يكون في صدر البيت مَشطورة أو مَنْهوكة مُقفَّاةٌ، ويجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي؛ قال امرؤ القيس في قصيدتين سِمْطيَّتينِ على هذا المثال تسميان السمطين، وصدر كل قصيدة مِصراعان في بيت ثم سائره ذو سُمُوط؛ فقال في إحداهما...».
وورد بيت في لسان العرب ١١/ ٦٦٥ مادة «ندل». لم يرد في ديوان امرئ القيس على نفس الروي والقافية والوزن. «وابن مَنْدَلة: رجل من سادات العرب؛ قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء:
وآلَيْتُ لا أُعْطِي مَلِيْكاً مَقَادَتي، ولا سُوقَةً، حتَّى يَؤُوبَ ٱبْنُ مَنْدَلَهْ»
وأورد لسان العرب ٦/ ٦٢ مادة «خبس» بيتاً لم يرد في ديوان امرئ القيس على نفس الروي والوزن والقافية.
«خَبَسَ الشيء يَخْبُسُهُ خَبْساً وتخبَّسَهُ واخْتَبَسَهُ: أخذه وغنمه. والخُباشة: الغنيمة؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ أو امرؤ القيس:
فَلَمْ أَرَ مِثْلَها خُباسَةَ واجِدٍ، وَنَهْنَهْتُ نفسي بَعْدَما كِدْتُ أَفْعلَهْ
نصب على إرادة أن، لأن الشعراء يستعملون أن ههنا مضطرين كثيراً».
وورد بيتان متتاليان في لسان العرب ٢/ ٣٣٥ مادة «عوج» لم يردا في ديوان امرئ القيس على نفس الروي والوزن والقافية.
«والعَوْجاء: اسم امرأة. والعَوْجاء: أحد أجبل طَيِّءٍ سُمِّيَ به لأن هذه المرأة صُلِبَتْ عليه، ولها حديث؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ الطائي، وبعضهم يرويه لامرئ القيس:
إِذَا أَجَأٌ تَلَفَّعَتْ بِشِعَابِها عَلَيَّ، وأَمْسَتْ بِٱلْعَمَاءِ مُكَلَّلَهْ
وَأَصْبَحَتِ ٱلْعَوْجَاءُ تَهْتَزُّ جَيْدُها، كَجِيدِ عَروسٍ أَصْبَحَتْ مُبْتَذَلَهْ
وأورد لسان العرب ٧/ ٣٢٣ مادة «سمط» المسمط الآخر:
«وأورد ابن بري مُسَمَّط امرئ القيس: =

= تَـوَهَّـمْـتُ مِـنْ هِـنْـدٍ مَـعَـالِـمَ أَطْـلالِ
عَفَاهُنَّ[١] طُولُ ٱلدَّهرِ في الزمَنِ الخالي
مَـرابـعَ مِـنْ هِـنْـدٍ خَـلَـتْ وَمَـصَـايـفُ،
يَـصـيـحُ بِـمَـغْـنـاهـا صَـدًى وعَـوَازِفُ
وَغـيَّـرهـا هُـوجُ[٢] ٱلـرِّيـاحِ الـعـواصِـفُ،
وَكُـلُّ مُـسِـفٍّ ثُـمَّ آخَـرُ رادِفُ
بِـأَسْـحَـمَ[٣] مِـنْ نَـوْءِ ٱلـسِّـمـالـيـن هَـطـالِ»

ورد في لسان العرب بيتان ٢٦/١١ مادة «ألل» لم يردا في ديوان امرئ القيس.

«والأُلُّ، بالضم: الأول في بعض اللغات وليس من لفظ الأول؛ قال امرؤ القيس:

لِـمَـنْ زُحْـلُـوقَـةٌ زُلُّ بِـهَـا ٱلـعَـيْـنـانِ تَـنْـهَـلُّ
يُـنـادي الآخِـرَ ٱلأُلُّ أَلَا حُـلُّـوا، أَلا حُـلُّـوا

وإن شئت قلت: إنما أراد الأول فبنى من الكلمة على مِثال فُعُل فقال وُلّ، ثم همز الواو لأنها مضمومة..».

(١) عفاهن: درسَهُنَّ.
(٢) هوج الرياح: الرياح المجنونة.
(٣) الأسحم: الغيم: الأسود القاتم المفعم بالمطر.